

أثر السياحة على تنمية رأس المال البشري
"دراسة وصفية تحليلية من منظور العاملين في قطاع السياحة"
The impact of tourism on human capital
development

أ/ موزي بنت عمر العتيبي

باحثة دكتوراة جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

DOI:10.21608/FJSSJ.2023.185222.1128 Url:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_282278.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١/١ م
تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١/٣٠ م
توثيق البحث: العتيبي، موزي بنت عمر. (٢٠٢٣). أثر السياحة على تنمية رأس المال البشري "دراسة وصفية تحليلية من منظور العاملين في قطاع السياحة". مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٢(١)، ٧١-٣٠٣.

٢٠٢٣ م

FSSJ

مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Future of Social Sciences Journal

العدد: الأول. يناير ٢٠٢٣ م.

المجلد: الثاني عشر.

أثر السياحة على تنمية رأس المال البشري
"دراسة وصفية تحليلية من منظور العاملين في قطاع السياحة"

المستخلص:

أصبحت السياحة علي المستوى العالمي أحد القطاعات التي ساهمت في نهضة المجتمعات بشكل عام مما انعكس بشكل او آخر على تنمية راس المال البشري حيث وفر قطاع السياحة ١٠,٣% من الناتج الإجمالي العالمي و ٣٣٠ مليون وظيفة في عام ٢٠١٩ اما على الصعيد المحلي وبناء على الي البيانات الصادرة عن مجلس السياحة والسفر العالمي فلقد اصبح هنالك تقدم ونمو ملحوظ في قطاع السياحة في العقد الماضي في المملكة حيث ساهم هذا القطاع في زيادة جمالي الناتج المحلي للمملكة بما يقارب ٤,٦٤% بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٨. كما شهدت الاستراتيجية الوطنية للسياحة انطلاقا من رؤية ٢٠٣٠ على اهداف يأتي في مقدمتها تنمية قدرات الكوادر الوطنية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل السياحي وربطهم بفرص مهنية واعدة تمكنهم من النمو المهني والاستدامة ورفع جودة السياحة في المملكة لذلك تأتي هذه الدراسة لتناول بالوصف والتحليل أثر السياحة في تعزيز راس المال البشري. لذلك إستهدفت تلك الدراسة التعرف على أثر السياحة في تنمية رأس المال البشري من خلال الأهداف الفرعية الآتية: أثر السياحة في زيادة فرص العمل من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة، أثر السياحة في تعزيز القيم من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة، أثر السياحة في تطوير مهارات الشباب من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة، وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: أن الاتصال المباشر والتفاعل المستمر بين الافراد ذوي الخلفيات الاجتماعية والثقافية المختلفة يؤثر على قيم المجتمعات المضيفة، كذلك أظهرت النتائج قد تكون الآثار الاجتماعية للسياحة مهمة وفورية في المجتمعات المضيفة بحيث يمكن كشفها والتي تظهر كنتيجة لتطور صناعة السياحة ذاتها او نتيجة لتفاعل عناصر المجتمع المحلي مع السياح وهذه الآثار قد تكون اثار إيجابية أو سلبية، كذلك كشفت الدراسة الحالية أن كفاءة وفاعلية هذه الشركات السياحية تتوقف على كفاءة وقدرة العنصر البشري

الكلمات المفتاحية: السياحة، رأس المال البشري، الخدمة الاجتماعية.

The impact of tourism on human capital development

Abstract:

Tourism at the global level has become one of the sectors that contributed to the renaissance of societies in general, which was reflected in one way or another on the development of human capital, as the tourism sector provided 10.3% of the global GDP and 330 million jobs in 2019, either at the local level and based on the data issued For the World Travel and Tourism Council, there has been remarkable progress and growth in the tourism sector in the past decade in the Kingdom, as this sector contributed to an increase in the Kingdom's gross domestic product by approximately 4.64% between 2009 and 2018. The national strategy for tourism, based on Vision 2030, also witnessed goals, foremost of which is the development of the capabilities of national cadres in line with the needs of the tourism labor market and linking them to promising professional opportunities that enable them to grow professionally, sustain and raise the quality of tourism in the Kingdom. Therefore, this study comes to describe and analyze the impact of tourism in promoting tourism human money. Therefore, this study aimed to identify the impact of tourism on the development of human capital through the following sub-objectives: the impact of tourism on increasing job opportunities from the perspective of workers in the tourism sector, the impact of tourism on promoting values from the point of view of workers in the tourism sector, the impact of tourism on developing Youth skills from the point of view of workers in the tourism sector. The study reached the following results: Direct contact and continuous interaction between individuals with different social and cultural backgrounds affects the values of host societies. The results also showed that the social effects of tourism may be important and immediate in host societies so that Exposing them, which appear as a result of the development of the tourism industry itself or as a result of the interaction of the elements of the local community with tourists, and these effects may be positive or negative effects. The current study also revealed that the efficiency and effectiveness of these tourism companies depends on the competence and ability of the human element.

Keywords: Tourism, human capital, social work.

المقدمة:

عرف الانسان السياحة منذ العصور القديمة، حيث كان ينتقل من مكان الى مكان بحثا عن الطعام والماء، حتى استقر الانسان واخذت السياحة شكلا آخر، ومع التقدم المادي والتكنولوجي نالت السياحة اهتماما أكبر على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي، فلم تعد السياحة مصدر من مصادر البهجة والسرور والاستمتاع والراحة او طريقة للتبادل الثقافي فقط بل أصبحت من الصناعات المهمة التي تنهض بها المجتمعات. على الصعيد العالمي أصبح للسياحة دورا فاعلا في اقتصاديات الدول؛ لما تحققة من إيرادات ضخمة نتيجة الاستثمار في مشاريعها، ومساهمتها في تأمين فرص العمل، وتنمية أنشطة القطاع الخاص، ونشر البنية التحتية وتحسين الخدمات في المجتمع. كما تشكل السياحة قطاعا اقتصاديا رائدا في التنمية المستدامة من خلال التركيز على قضاياها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث يعتمد المستقبل على مدى قدرة البشرية على الموازنة بين هذه العناصر الثلاثة (زين الدين، ٢٠١٦).

ان النهوض بالسياحة يتطلب جهدا كبيرا للنهوض برأس المال البشري مما ينعكس على جودة السياحة وهذا الامر يلقي أعباء ثقيلة على كاهل المؤسسات المعنية بتنمية رأس المال البشري في مختلف المجتمعات، وتضع أمامها تحديات كبيرة، ويزداد هذا الوضع ثقلا وحساسية في البلدان ذات الاقتصاد الانتقالي، حيث يواجه هذا الوضع تحديات مزمنة، من أبرزها تحسين نوعية البرامج الموجهة لتنمية رأس المال البشري ومدى صلاحيته لمتطلبات تطوير صناعة السياحة؛ للاندماج بصورة أفضل في الاقتصاد العالمي الذي يتزايد اعتماده على المعرفة، انطلاقا من مبدأ أن التقدم الاقتصادي والاجتماعي يتحقق بشكل أساسي من خلال تقدم المعرفة واستثمار الفكر المتصل بها، وتطبيقهما في الحياة العملية (عبدالحى، ٢٠١١) حيث يلعب رأس المال البشري دورا هاما في خدمة التنمية في جميع بلدان العالم بشكل عام وخدمة قطاع السياحة بشكل خاص، باعتباره عماد أي تنمية مستقرة ومستدامة تضاف إلى قوة الأمم وتقدمها، وقد ازداد الاهتمام العالمي برأس المال البشري في أعقاب التوجه الدولي نحو العولمة، مع ما تتطلبه من تراكم كمي ونوعي في رأس المال البشري، بحيث يكون قادرا على الإبداع والتطوير والتجديد التكنولوجي واستثمار المعلومات، مما دفع معظم دول العالم لتخصيص مبالغ مالية طائلة لإعادة هيكلة التعليم وتطوير برامجه بهدف تحسين خصائص رأس المال البشري وجعلها أكثر ملائمة وانسجاما مع متطلبات التنمية المستدامة (سعيد، ٢٠١٩). وتتحدد جودة الوجهة السياحية من خلال جودة راس المال البشري

والذي يمثل مقياسا للقيمة الاقتصادية لمجموعة معارف الموظفين والعادات والدوافع والحماس والسمات الشخصية الأخرى حيث تتطلب زيادة القدرة التنافسية لاي وجهه سياحية إدارة فعالة لرأس المال البشري (Milovanovic:2017).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم حقبة متميزة من تنمية السياحة وانتعاشها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، مما يسلط الضوء على مساهمة إيرادات السياحة في المنتجات المحلية ويظهر دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (الحميري، ٢٠١٠). ان دور قطاع السياحة لا يقتصر على العائد المادي أو الترفيه بشتى انواعه، بل يمتد أثره المباشر وغير المباشر على المجتمع ككل، حيث تعتبر السياحة عنصرا من عناصر اثناء المجتمع؛ فهو نشاط قادر على احداث تغييرات اجتماعية، وتعزيز التنمية البشرية للوصول الى تنمية مستدامة والتي تتطلب بدورها جودة عالية لرأس المال البشري حيث ان كفاءة الافراد تؤثر بشكل إيجابي على صناعة السياحة كما تؤثر على المكاسب المالية الثابتة حيث ان العديد من الوجهات السياحية ذات المستوى السياحي المتساوي تعتبر الموارد البشرية هي العامل الأساسي للتمايز والميزة التنافسية الرئيسية (Stryzhak et el.,2021) فعلى المستوى العالمي أصبحت السياحة احد القطاعات التي ساهمت في نهضة المجتمعات بشكل عام مما انعكس بشكل او آخر على تنمية راس المال البشري حيث وفر قطاع السياحة ١٠,٣% من الناتج الإجمالي العالمي و ٣٣٠ مليون وظيفة في عام ٢٠١٩ (wttc.2021) اما على الصعيد المحلي فلقد جاء في (سكيفت وسيرا : ب_ت) بناء على الى البيانات الصادرة عن مجلس السياحة والسفر العالمي فلقد اصبح هنالك تقدم ونمو ملحوظ في قطاع السياحة في العقد الماضي في المملكة حيث ساهم هذا القطاع في زيادة جمالي الناتج المحلي للمملكة بما يقارب ٤,٦٤% بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٨. كما شهدت الاستراتيجية الوطنية للسياحة انطلاقا من رؤية ٢٠٣٠ على اهداف يأتي في مقدمتها تنمية قدرات الكوادر الوطنية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل السياحي وربطهم بفرص مهنية واعدة تمكنهم من النمو المهني والاستدامة ورفع جودة السياحة في المملكة لذلك تأتي هذه الدراسة لتناول بالوصف والتحليل أثر السياحة في تعزيز راس المال البشري. وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الآتي ما هو أثر السياحة في تنمية راس المال البشري؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

أصبحت صناعة السياحة من الصناعات التي تلعب دورا كبيرا في اقتصاد الدول مما ينعكس على شتى جوانب المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والذي يمتد أثرها ليلامس واقع الموارد البشرية وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات والقدرات التي تجعل منهم راس مال مستدام يساعد على النهوض بهذه الصناعة وتنبولر أهمية هذه الدراسة على المستويين العلمي والعملية وفيما يلي توضيح لكل منهما:

الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة تفي محاولتها لتسليط الضوء على السياحة كصناعة مهمة في تنمية رأس المال البشري في المجتمع. كما ان فكرة هذه الدراسة في الوقت تواكب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في المجتمع السعودي بشكل عام والنهضة الكبيرة في صناعة السياحة بشكل خاص.

وتكمن أهمية مثل هذه الدراسة ايضا من خلال ما ستوفره من بيانات إحصائية حديثة، ومؤشرات يمكن استخدامها في الدراسات الأكاديمية، وفي أبحاث أخرى مماثلة. وما قد تساهم به نتائج هذه الدراسة في اضافته بعداً معرفياً في مجالها إلى المكتبة العربية والسعودية على وجه الخصوص.

الأهمية العملية:

يمكن تلخيص الأهمية العملية لهذه الدراسة من ناحية حداثة موضوعها وارتباطه بشكل كبير بالواقع الاجتماعي والاقتصادي المعاش في المجتمع السعودي. كما ان هذه الدراسة قد تشكل مرجعا هذه الدراسة مرجعا لكلا من هيئة السياحة ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وجميع الجهات المهتمة بكل من السياحة وتنمية رأس المال البشري؛ لمساعدتهم في رسم استراتيجيات وتبني خطط جديدة فعالة تتناسب مع احتياجات المجتمع.

وفي الوقت ذاته يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في صياغة اطر عملية، تدريبية وبرامج للقطاع السياحي تساهم في تعزيز تنمية رأس المال البشري ليكون متوافق مع احتياجات سوق العمل.

رابعاً: أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر السياحة في تنمية رأس المال البشري من خلال ما يلي:

الأهداف الفرعية:

- ١- أثر السياحة في زيادة فرص العمل من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة
- ٢- أثر السياحة في تعزيز القيم من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة
- ٣- أثر السياحة في تطوير مهارات الشباب من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة

خامساً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: ما هو أثر السياحة في تنمية راس المال البشري؟

التساؤلات الفرعية:

- ١- ما هو أثر السياحة في زيادة فرص العمل من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة؟
- ٢- ما هو أثر السياحة في تعزيز القيم من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة؟
- ٣- ما هو أثر السياحة في تطوير مهارات الشباب من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:**مفهوم السياحة Tourism:**

هي "مجموعة الظواهر، الاحداث والعلاقات الناتجة عن سفر، وإقامة غير أصحاب البلد، والتي لا يكون لها أي ارتباط بأي نشاط ربحي، أو نية للإقامة الدائمة، حيث تكون بمثابة الحركة الدائرية التي يبدأ فيها الشخص أو المجموعة الترحال بداية من البلد الأصلي أو مكان الإقامة الدائمة وبالنهاية العودة إلى نفس المكان" (درادكة وآخرون، ٢٠١٤: ١٤).

بينما تعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2001) السياحة على انها أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة ويقومون فيها لمدة لا تزيد عن سنة واحدة متتالية لقضاء وقت الفراغ والعمل وأغراض أخرى لا تتعلق بممارسة نشاط يتم دفع اجره من داخل المكان الذي تمت زيارته.

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة السياحة اجرائيا كقطاع على انه كل من يعمل تحت مظلة السياحة في المملكة العربية السعودية بشكل عام سواء في القطاع الحكومي او الخاص او غير الحكومي غير الربحي مقدما خدمات وانشطة سياحية ينتج عنها اثار اجتماعية سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة.

تنمية رأس المال البشري Human capital

يعرف شولتز رأس المال البشري على انه "زيادة الاستثمار في تعليم الافراد وتدريبهم" (Alika et al,2014:55).

في حين يعرف (Kucharcikova,2011) رأس المال البشري على انه العامل البشري في المنظمة الذي يجمع بين الخبرة والمهارة والنكاء مما يوفر طابع من التنظيم للعناصر البشرية. كما يعرف رأس المال البشري على انه "معرفة ومهارات وقدرات الأشخاص العاملين في منظمة" (CIPD,2017: 5).

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة تنمية رأس المال البشري اجرائيا على انه كل من زيادة فرص العمل، تعزيز القيم، بناء مهارات الشباب الناتجة عن أنشطة القطاع السياحي.

الإطار النظري للدراسة**أولاً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة**

تعتبر النظرية ركيزة اساسية للعلم؛ والتي يسعى من خلالها الى تفسير ظواهره ومشاكله، فلا وجود لعلم دون نظريات علمية، فالنظرية لا يمكن النظر اليها على انها من كماليات البحث العلمي، انما هي ضرورة ملحة للباحث الاجتماعي حيث تمثل نموذجاً لتأسيس المعرفة العلمية وشرطاً ضرورياً للتفسير والتحليل (الغريب، ٢٠١٩). ويمكن تعريف النظرية بصفة عامة على انها "مجموعة من الفروض والقضايا المترابطة ترابطاً منطقياً أو رياضياً والتي تحاول تفسير جزء من الواقع أو نوع من الظواهر" (الخطيب، ٢٠١٦: ١١٥). وتبنت الدراسة الحالية نظرية رأس المال البشري من اجل تفسير موضوع الدراسة وهي كالتالي:

نظرية رأس المال البشري Human capital theory:

رغم أن نظرية الاستثمار البشري لم تتبلور على أنها نظرية إلا بأبحاث من رواد هذه النظرية آدم سميث، ألفريد مارشال جون ستيوارت، ديفيد ريكارد، تيودور شولتز، جاري بيكر . والقائمة على فكرة تقييم الأفراد على أنهم أصول بشرية لم تحظى بالانتشار الواسع إلا بظهور هذه النظرية، إلا أن الجذور الحقيقية لهذه المفاهيم تعود إلى القرن الثامن عشر، فقد وجدت عدة محاولات في هذه الفترة سعت إلى جذب الانتباه من خلال: أهمية العنصر البشري، تحديد ماهية رأس المال البشري، وإدخال مهارات الفرد كأحد مكوناته، والتركيز على الاستثمار البشري لتحسين مهارات وإنتاجية الفرد، تقدير قيمة رأس المال البشري لتحديد الأهمية الاقتصادية لمخزون الموارد البشرية (الزاید، ب.ت)

أ- ماهية رأس المال البشري

هو شكل من اشكال راس مال المنظمة والذي يتشكل فيها عبر تأثيرات متعددة ومصادر متنوعة، بحيث يتضمن ذلك الأنشطة التعليمية المنظمة، وهذه الأنشطة تأخذ أشكالاً عديدة منها التعليم، والتدريب، والمعرفة، والمهارات، والقدرات، والامكانيات، والصفات، والخصائص الأخرى، والتي تتوحد مع بعضها البعض في أشكال مختلفة تبعا لطبيعة الافراد ونطاق الاستخدام (امحمد وإلبي، ب.ت).

ب- مفهوم رأس المال البشري لدى شولتز

يشكل مفهوم شولتز للاستثمار في رأس المال البشري إسهاما كبيرا في مجال الاقتصاد، حيث أكد على ضرورة اعتبار مهارات ومعرفة الفرد شكل من أشكال رأس المال الذي يمكن الاستثمار فيه، فمن وجهة نظر شولتز إن هذا النوع من الاستثمار قد حقق معدلات أسرع للنمو في المجتمعات الغربية كما حققه الاستثمار في رأس المال المادي، ومن هنا فهو يرى أن نمو رأس المال البشري يمكن أن يكون من أهم السمات المميزة للنظام الاقتصادي وقد بني شولتز مفهومه لرأس المال البشري على ثلاثة فروض أساسية وهي:

- ١- أن النمو الاقتصادي الذي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية يعود أساسه إلى الزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال البشري.
- ٢- يمكن تفسير الاختلافات في الإيرادات تبعا للاختلافات في رأس المال البشري المستثمر في الأفراد.
- ٣- يمكن تحقيق العدالة في الدخل من خلال زيادة نسبة رأس المال البشري إلى رأس المال التقليدي (ميلودي، ٢٠١٥).

ت- مفهوم راس المال البشري لدى بيكر

يعتبر بيكر واحدا من أهم الباحثين الذين أدت إسهاماتهم وأبحاثهم إلى تطوير نظرية رأس المال البشري. فالعديد من الكتابات ظهرت فقط بعد نشر كتابه رأس المال البشري سنة ١٩٦٤، فقد حول بيكر التركيز إلى دراسة الأنشطة المؤثرة في الدخل المادي وغير المادي من خلال زيادة الموارد في رأس المال البشري، حيث بدأ الاهتمام بدراسة الأشكال المختلفة للاستثمار البشري، من تعليم، وهجرة ورعاية صحية مع تركيز غالب أبحاثه بصفة خاصة على التدريب. والتدريب يمكن أن يكون شكل من اشكال الاستثمار، كالاستثمار في الفرد

وذكائه من خلال وضعه في قلب عملية التغيير، هذه الوضعية تجعل عليه مسؤوليات جديدة، لهذا يتعامل مع التدريب بمنطق الاستثمار (المحمد وإلبي، ب.ت). ومن خلال ما سبق تمكنا نظرية رأس المال البشري من التعرف على دور القطاع السياحي في النمو الاقتصادي والذي لا يتوقف على الاستثمار التقليدي المتمثل في الاستثمار المادي، انما يحصل هذا النمو من وجهة نظر شولتز بواسطة المتمثل في رأس المال البشري في نفس الوقت وتقدير قيمته وذلك من خلال تزويد الشباب بالمهارات اللازمة ورفع انتاجيتهم وتزويدهم بالتدريب اللازم لمساعدتهم الى العمل في هذا القطاع وتحقيق نوع من العدالة في الدخل والتي بالنهاية تنعكس على حياة وتعزيز استقرارهم.

وبالتالي فالعلاقة بين القطاع السياحي والشباب لا تقتصر على الربح المالي بالنسبة للقطاع السياحي، أو الحصول على المهارات اللازمة بالنسبة للشباب، انما هي علاقة تكاملية تساندية يدعم كل طرف فيها الآخر. كذلك ان قطاع السياحة لا يمكن أن يدعم قدرات الشباب بالاستناد على التعليم وحده كما ذكر شولتز، بل انه يأتي الى جانب العديد من الأمور الأخرى التي قد تساعدهم على الاندماج في القطاع السياحي ولعل ابرزها التدريب، وذلك من خلال منح الشباب فرصة لتطبيق ما تعلموه في هذا المجال حيث ان التدريب الذي يتلقاه الفرد من القطاع السياحي كما ذكر بيكر هو استثمار في الفرد وذكائه مما يجعل منه حجر أساسي في عملية التغيير التي يسعى لها هذا القطاع، الامر الذي يجعله يختبر مسؤوليات جديدة تعود عليه بالنفع مهنيًا، وماديا، واجتماعيا، واسريا، وفي نفس الوقت العمل على النهوض بالقطاع السياحي من خلال المهارات والقدرات الذي اكتسبها والتي تجعل منه فرد منتج قادر على تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

ثانيا: الدراسات والبحوث السابقة:

يعد كل من مواضيع موضوع السياحة وموضوع تنمية رأس المال البشري من المواضيع المهمة التي لفتت انتباه الباحثين لدراستها والبحث فيها ومن خلال هذه الدراسة سوف تتناول الباحثة بالعرض والتحليل الدراسات ذات الصلة والتوسع في مجالات عرضها من الدراسات والبحوث السابقة سواء تناولتها بشكل مباشر او غير مباشر

يعد العنصر البشري المؤهل أحد الركائز الهامة، التي يعتمد عليها قطاع السياحة في تحقيق التنمية المستدامة والنهوض بمنظومة العمل السياحي، فلقد اشارت دراسة (حسن، ٢٠٠٨) في نتائجها الى ان الاستثمار البشري اصبح ضرورة حتمية في ظل بيئة اقتصاد المعرفة،

وبالتالي يجب علي مديري شركات السياحة الاهتمام بالعنصر البشري بها ، حيث تتوقف كفاءة وفاعلية هذه الشركات علي كفاءة وقدرة هذا العنصر ، كما يعد الاستثمار البشري المكون الرئيسي في نجاح شركات السياحة.ومن جهة اخرى يحقق الاستثمار البشري العديد من المزايا لشركات السياحة ، ومن أهم هذه المزايا ؛ زيادة القدرات الإبداعية ، تحسين الإنتاجية، وتحقيق الأرباح، وتخفيض التكاليف ، تنمية مهارات الأفراد وخيراتهم ، الجودة والكفاءة والمرونة وغيرها من المزايا التي تؤدي إلي زيادة القدرة التنافسية لشركات السياحة ، خاصة في بيئة اقتصاد المعرفة ، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية في سوق العمل السياحي ، وكذلك تزداد مكانة الشركة في السوق. كما جاء في الدراسة ان شركات السياحة تقوم بمتابعة كل التطورات التكنولوجية في بيئة العمل، وتعمل علي اقتنائها بمجرد ظهورها، حيث تمثل التكنولوجيا دعامة أساسية في تطوير العمل داخل الشركات، نظراً لما تحققه من فوائد عديدة تتمثل في السرعة والدقة والمرونة، مما يؤدي إلى رفع مستوي أداء العاملين، وكذلك دورها الهام في اكتساب وتبادل المعرفة، حيث إن اقتصاد المعرفة يقوم على الاستثمار البشري وتوافر بنية تكنولوجية قوية.

في حين جاء في دراسة(بلمهدي،٢٠١٥) أن السياحة اليوم صناعة متكاملة تتميز باتساع أنشطتها وتعدد أنواعها، وما يميزها أيضا أنها كنشاط اقتصادي تؤثر على الكثير من قضايا التنمية، خاصة الاقتصادية منها في العديد من الدول التي تهتم بها. حيث إن رأس المال البشري هو الركيزة الأساسية في إنجاح المؤسسات بصفة عامة، والمؤسسات السياحية بصفة خاصة. بالإضافة الى ذلك اشارت الدراسة الى ان الاستثمار في رأس المال البشري هو الأسلوب أو الآلية التي من خلالها تخصص المنظمة مبلغ معين، بغية تكوين جهازها البشري بشكل علمي، خبير، كفي، وسليم، يساهم في تحقيق أهدافها، على الرغم من ان قطاع السياحة في الجزائر يعاني من عدة نقائص وضعف البرامج التكوينية والتدريبية للعاملين في هذا المجال.

وفي هذا الشأن اشارت نتائج دراسة (بن مويزه،٢٠١٨) إلى ان هنالك ازدياد في دور واهمية القطاع السياحي في الاقتصاديات النامية والمتطورة على حد سواء، حيث تولد السياحة العديد من الوظائف ما يفيد الشباب باكتساب خبرة أكثر من خلال العمل والذي يعد أحد ركائز تنمية راس المال البشري، كما أصبحت رافدا مهما لتتويج الاقتصاد، ومصدرا مهما لخلق الشركات، وتحقيق تنمية اقتصادية ومستدامة في نفس الوقت.

كما اكدت دراسة (ملحم، ٢٠١٨) على ان النشاط السياحي يعتبر من أهم الأنشطة الاقتصادية؛ لما له من تأثير واضح في حجم البطالة، فالعلاقة المعنوية بين القطاع السياحي وزيادة فرص العمل ليس في القطاع السياحي فحسب، وانما في الكثير من القطاعات الإنتاجية ذات العلاقة بالقطاع السياحي والمكملة له. كما ان هنالك العلاقة المعنوية بين الإيرادات السياحية وميزان المدفوعات، فالنشاط السياحي يمثل اهم أحد عناصر الصادرات، فكلما زادت الصادرات تحسن ميزان المدفوعات.

تلعب السياحة دورا كبيرا في تحسين وضع الافراد وذلك من خلال انعكاس اثارها على حياتهم سواء بشكل مباشر او غير مباشر حيث اشارت دراسة (Rahman,2010) والتي اجراها على المجتمع المحلي في كوكس بازار، بنغلاديش في سعي من دولة بنغلاديش، الى استخدام السياحة في تنمية المجتمع للحد من الفقر وتحفيز الرفاهية، حيث كان للسياحة العديد من ان الآثار الاقتصادية الإيجابية، تمثلت في زيادة فرص العمل، وتحسين مستوى المعيشة، والمزيد من الاستثمارات. ومن ناحية أخرى أوضحت الدراسة انه كان للسياحة بعض الآثار الاجتماعية الايجابية، والتي برزت في جانب تمكين المرأة، وزيادة المشاركة في التعليم، ومحدودية الهجرة. كما اشارت دراسة (غابة، ٢٠١٧) أن من أهم التأثيرات الاجتماعية والإيجابية لتنمية السياحة في بلاد النوبة، أن للسياحة دور في التنمية الاجتماعية، وتحسين مستوى المعيشة، شمل هذا العديد من جوانب الحياة لديهم.

ان السياحة هي واحد من أولويات التنمية الحكومية التي يجب ان يشارك في تنمية جميع افراد المجتمع ولكن نظرا الى ان ليس الجميع قادر على المشاركة في تطويرها فلا بد من العمل على بناء قدرات المجتمع من خلال المنظمات وغير الحكومية حتى يتم تميتها بشكل صحيح وعادل حيث ذكرت نتائج دراسة (Endarto et al.,2020) التي أجريت في اندونيسيا ان بناء القدرات المستقلة ينتج عنه بناء سياحة مستدامة كما ان بناء القدرات الذي يتم تنفيذه عن طريق المبادرات المجتمعية ينتج عنه مستوى جماعي مرتفع ويكون مستقلا ومستداما لانهم يقومون بالتخطيط والتنفيذ والتقييم في عملية التنمية السياحية من البداية الا ان بناء القدرات الذي يكون من خلال الشراكات أوضحت النتائج انه قد يميل الى احداث تضارب المصالح لافتقاده للشفافية مما يجعل السكان المحليين يفقدون الثقة والابداع لتطوير السياحة.

ومن جانب اخر فإن غياب التركيز على تنمية رأس المال البشري قد ينعكس على جودة السياحة ويؤدي الى ضعف مستويات بناء قدرات المجتمع وفي هذا الشأن اشارت دراسة

(Redzuan&Gill,2010) والتي اجراها في مدينة شيراز ان قدرة المجتمع على تنمية السياحة كانت ضعيفة في ايران (مدينة شيراز) وذلك بسبب ضعف التعاون بين القطاع الحكومي والمجتمعات المحلية كما قد يكون بسبب قلة الجهود التي يبذلها قادة المجتمع لناء القدرات في مجال تنمية السياحة كما كان مستوى المهارات والمعرفة وهيكل المجتمع والدعم الخارجي ضعيف مما أدى الى الفشل في تطوير البنية المجتمعية لتنمية السياحة

مناقشة الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات أعلاه على الصعيد العربي والمحلي والعالمي موضوع تنمية رأس المال البشري بشكل نظري موسع من ناحية أهمية ضرورة الاستثمار البشري في المجال السياحي وذلك بالتأكيد على رأس المال البشري هو الركيزة الأساسية في إنجاح المؤسسات بصفة عامة ازدياد في دور واهمية القطاع السياحي وأن غياب هذا التركيز على تنمية رأس المال البشري قد ينعكس على جودة السياحة ومما سبق نلاحظ ان هنالك العديد من الدراسات التي تتفق مع الدراسة الحالية في موضوع ان السياحة من اهم القطاعات التي يمكن ان تلعب دورا في خلق فرص وظيفية للشباب، والتقليل من نسب البطالة ،كما تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات أعلاه ان السياحة صناعه قادرة على تعزيز رأس المال البشري الا انه يجدر الإشارة هنا ان الدراسات التي تتناول دور السياحة في تنمية رأس المال البشري بشكل موسع يتعدى الاهتمام بزيادة فرص العمل أو دراسة الجانب القيمي او تطوير المهارات الناتج عن القطاع السياحي تعتبر نادرة الى محدودة على الصعيد العربي والعالمي-على حد علم الباحثة- ما يجعل هذه الدراسة فريدة من نوعها فيما يتعلق بدراسة دور السياحة في هذه الجوانب.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الملامح العامة لقطاع السياحة.

أصبحت صناعة السياحة من الصناعات الهامة في العالم، حيث أن الكثير من الدول تعتمد عليها كمصدر أولي للعوائد، وتوفير فرص العمل، وتنمية أنشطة القطاع الخاص ونشر البنية التحتية ولهذا السبب فإن التوجه لقطاع السياحة يعتبر الزاميا عندما تضعف مسارات التنمية في باق القطاعات(درادكه،أبو رحمة وآخرون،٢٠١٤).ولقد تطورت السياحة وواصلت زحفها الى مقدمة القطاعات الاقتصادية في العالم ، فقد تمكنت السياحة من تخطي كل الازمات حيث ان العديد من التجارب كشفت ان صناعة السياحة صناعة لا تتضب ولا تتدثر بل تزداد نمو حيث انها مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتجاوز الحدود(مقابلة،٢٠٠٧).

أ- ماهية السياحة:

بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، حيث كان أول تعريف يعود للعالم الألماني جويبر فرويلر (Guyer Freuler) عام ١٩٠٥م بوصفها "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل (سعيدى، ٢٠١٣ : ٩٧).

بينما يعرفها المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي على أنها "نشاط الزوار الذين يقومون برحلة الى وجهة رئيسية خارج البيئة المعتادة لأقل من عام ولغرض رئيسي بما في ذلك العمل او الترفيه أو أي غرض شخصي اخر بخلاف ان يتم توظيفه من قبل كيان مقيم في المكان الذي قام بزيارته (3: Juul,2015).

ثانيا: السياحة وزيادة فرص العمل

تعد السياحة من اهم الصناعات التي تحتل موقعا في اقتصاديات الدول والتي تساهم تعزيز الدخل الوطني والاقتصاد بشكل عام ولعل من أبرز المجالات التي تؤثر عليها السياحة هي مستوى التشغيل وخلق فرص عمل للأفراد في جميع المشاريع السياحية او باقي القطاعات المرتبطة بها مما يجعل الاهتمام بهذه الصناعة امرا ضروريا حيث انها تلعب دورا مركزيا في الانتعاش الاقتصادي في أي بلد وتوسيع فرص العمل ووصولها الى ترقية الأحوال الاجتماعية في المجتمع المضيف متى ما قويت قيم التأثيرات المضاعفة وقل التسرب المالي وتوزعت فوائد السياحة على شريحة كبيرة من المجتمع بعيدا عن التضخم (ارباب، ٢٠٠٠).

كما ان التركيز على القطاع السياحي والنهوض به ينعكس إيجابا على المجتمع المحلي وذلك من خلال زيادة فرص العمل المباشرة وغير المباشرة لأفراد المجتمع من خلال ترابطها الامامي والخلفي وتكاملها مع كافة القطاعات الأخرى مثل الصناعات الغذائية والمشروبات وصناعة الأثاث الفندقية وكذلك اتصالها مع قطاع البنوك والتأمين حيث ان زيادة الطلب على هذه المنتجات سوف يقود الى زيادة الاستثمارات فيها مما يساهم في تشغيل عماله إضافية ولذلك أطلق رئيس مجلس السياحة العالمي (جفري ليمان) نداء الى دول أوروبا يؤكد فيه على أهمية صناعة السياحة وانها الطريق الوحيد لحل مشكلة البطالة (خلوط، ٢٠١٢). ولا يمكن ان تزدهر السياحة الا إذا كان بإمكانها توظيف موظفين أو قوة عاملة مستدامة والتغلب على التحديات التي تحول دون زيادة الفرص عمل في كافة الأنشطة السياحية والعمل على إيجاد بيئة مناسبة

للجنسين بالإضافة الى توفير أجور تشجع على الاقبال على العمل في هذا المجال وتخلق شعورا بالاستقلالية وكل هذا لن يتم الا من خلال تظافر الجهود من اصحاب العمل في هذا المجال وصناع السياسات من اجل صناعة سياحة مستدامة جاذبه للقوى العاملة.

ثالثا: السياحة وتعزيز القيم

تعد السياحة هي أحد المجالات للتواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة حيث أن الاتصال المباشر والتفاعل المستمر بين الافراد ذوي الخلفيات الاجتماعية والثقافية المختلفة يؤثر على قيم المجتمعات المضيفة والذي يظهر جليا في هذه المجتمعات من خلال محاولة أبناء المجتمع المحلي لمحاكاة العديد من المظاهر الثقافية للسياح كالملبس وطرق الزينة والذي لا يقتصر على الجوانب المادية لتلك الثقافة بل يتجاوز لك ليخترق البعد الأخلاقي والقيمي لسكان هذه المجتمعات (عبدال موجود، ٢٠٠٩)

ان التداعيات الاجتماعية والثقافية للسياحة قد تصبح تورث أثارا قد تصبح عادات وجزء ثابت للمجتمعات المحلية حيث تعد السياحة بشكل عام عاملا مهما لتغيير الأعراف الاجتماعية والقيم الأخلاقية حيث ان الاحتكاك الناتج عن التواصل بين السكان والسياح قد يسبب تغيير اجتماعي وخاصة في المجتمعات المعزولة وقد يكون هذا التأثير محدود على مستوى بعض الأفراد أو ان يكون على مستوى المجتمع بشكل عام كما انه قد يمتد ليؤثر على الاسرة كأهم مؤسسة في المجتمع مما يؤدي إلى تآكل الأعراف التقليدية حيث يجلب السياح قيما مختلفة للمجتمع المحلي مما يؤثر على المجتمع مما قد يدفعهم أيضا لمحاولة إرضاء السياح من خلال تبني سلوكياتهم (Tamakloe, 2011)

قد تكون الآثار الاجتماعية للسياحة مهمة وفورية في المجتمعات المضيفة بحيث يمكن كشفها والتي تظهر كنتيجة لتطور صناعة السياحة ذاتها او نتيجة لتفاعل عناصر المجتمع المحلي مع السياح مما قد يحدث تغييرات في النظام القيمي للجماعات والافراد إضافة الى أنماط السلوك وهياكل المجتمع وأنماط الحياة ونوعيتها، وتنطوي السياحة على اثار إيجابية وسلبية على المجتمعات المحلية حيث تعتبر سلبية في حال تعطل المكونات المجتمعية وإيجابية عندما تقترن بترقية السمات الحيوية (Jaafar et al, 2015)

رابعا: السياحة وتطوير مهارات الشباب

شهد العالم تحولا شاملا وعميقاً في التنمية؛ نتيجة التقدم الكبير الذي حققته المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات خلال العقود الأخيرة، وقد صاحبت التقدم التكنولوجي والقفزات العلمية

المتلاحقة ظهور نمط الاقتصاد القائم على المعرفة، الذي صاحبه زيادة في الطلب على الأفراد ذوي لمهارات والقدرات الفائقة للعمل في قطاعاته، والتي تطلبت الابداع والابتكار والتفكير النقدي في حل المشكلات وفق طرق جديدة ومبدعة، مما دفع إلى إعادة النظر في أنظمة التعليم والتدريب والبحث العلمي والتطوير في العديد من الدول، لتطويعها للعمل على رفع كفاءة رأسمالها البشري المتمثل في "فئة الشباب"، لمواجهة تحديات الاقتصاد المعولم الذي يستند على المعرفة والمعلومات والابتكار ورأس المال البشري (عبداللطيف، ٢٠١٨).

يعد العنصر البشري المؤهل أحد الركائز الهامة، التي يعتمد عليها قطاع السياحة في تحقيق التنمية المستدامة والنهوض بمنظومة العمل السياحي، فلقد اشارت دراسة (حسن، ٢٠٠٨) في نتائجها الى ان الاستثمار البشري اصبح ضرورة حتمية في ظل بيئة اقتصاد المعرفة ، وبالتالي يجب علي مديري شركات السياحة الاهتمام بالعنصر البشري بها ، حيث تتوقف كفاءة وفاعلية هذه الشركات علي كفاءة وقدرة هذا العنصر ، كما يعد الاستثمار البشري المكون الرئيسي في نجاح شركات السياحة.ومن جهة اخرى يحقق الاستثمار البشري العديد من المزايا لشركات السياحة ، ومن أهم هذه المزايا ؛ زيادة القدرات الإبداعية ، تحسين الإنتاجية، وتحقيق الأرباح، وتخفيض التكاليف ، تنمية مهارات الأفراد وخيراتهم ، الجودة والكفاءة والمرونة وغيرها من المزايا التي تؤدي إلي زيادة القدرة التنافسية لشركات السياحة ، خاصة في بيئة اقتصاد المعرفة ، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية في سوق العمل السياحي ، وكذلك تزداد مكانة الشركة في السوق.

إن عدم إمكانية الوصول للمعرفة وغياب المهارات تعد من المخاطر الاجتماعية Social Risk الأساسية التي تهدد اقتصاد المعرفة ولهذا فإن الشكل الجديد للأمن الذي توفره دولة الاستثمار الاجتماعي انما يتشكل في القدرة على مواجهة هذه المخاطر في السوق من خلال تنمية راس المال البشري عن طريق التعليم والتدريب ودعم القدرات التنافسية لأفراد المجتمع وتطوير مهارات الشباب من خلال التأكيد على بناء المهارات وإمكانية الوصول لسوق العمل والذي يرتبط برفاهية الفرد ولا يقتصر على الموارد المالية وحدها (زيدان، ٢٠١٨).

لقد فرضت التحولات التي طرأت على طبيعة الاقتصاد العالمي وبنيته تساؤلات عديدة عن الدور الذي يمكن أن يضطلع به الشباب في ظل تحول نمط الاقتصاد من الاقتصاد الذي يعتمد على التصنيع إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، والذي تعتبر أهم ركائزه توفر منظومة تعليم وتدريب متطورة، ورأسمال مال بشري على درجة عالية من الكفاءة، تسانده بنية تحتية

معلوماتية متطورة، ونظام لتنمية المهارات والقدرات البحثية والابتكارية، ومنظومة مؤسسية تعمل في ضوء مناخ اقتصادي محفز لعملية اكتساب وإنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها. بالإضافة الى الاستثمار في جودة تعليم الشباب، وتوفير التدريب الجيد لهم، وخلق فرص للعمل والتوظيف اللائقين، وتزويدهم بمهارات كسب العيش (عبد اللطيف، ٢٠١٨).

وحظي بناء مهارات الشباب في المنطقة العربية باهتمام واسع في العقد الماضي من خلال فهم الكيفية التي ينظر بها الشباب إلى خلق فرص العمل، وإلى السياسات التي يرون أنها تحد من مساهمهم، وكذلك مدى امكانية وصولهم إلى الموارد التي يحتاجون إليها لإيجاد الفرص (زيدان، ٢٠١٨) مما يساعد قطاعات المجتمع بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاص في رسم سياسات يمكن من خلالها على تعزيز القدرات البشرية من خلال عملية متعددة الابعاد والعمل على المستويات الفردية والجماعية والتنظيمية والمجتمعية وذلك من خلال التركيز على تعديل او تغيير يسلك الافراد والمنظمات وأنظمة المجتمع لتحقيق الأهداف الموضوعة بكفاءة وفعالية حيث ان بناء القدرات يبدأ من الحاجة الى تجربة شيء لتقليل الجهل في الحياة وتنمية القدرة على التكيف مع التغيرات التي تحدث بشكل مستمر (Endarto, et al., 2020).

مناقشة النتائج:

كشفت الدراسة الحالية عن أهمية الدور الذي تلعبه السياحة في تعزيز الدخل الوطني والاقتصاد بشكل عام من ناحية مستوى التشغيل وخلق فرص عمل للأفراد في جميع المشاريع السياحية او باقي القطاعات المرتبطة بها مما يجعل الاهتمام بهذه الصناعة امرا ضروريا كذلك أظهرت النتائج ان ازدهار السياحة يعتمد على قدرتها في توظيف موظفين أو قوة عاملة مستدامة والتغلب على التحديات التي تحول دون زيادة الفرص عمل في كافة الأنشطة السياحية والعمل على إيجاد بيئة مناسبة للجنسين بالإضافة الى توفير أجور تشجع على الاقبال على العمل في هذا المجال وتخلق شعورا بالاستقلالية.

كذلك أظهرت النتائج أن الاتصال المباشر والتفاعل المستمر بين الافراد ذوي الخلفيات الاجتماعية والثقافية المختلفة يؤثر على قيم المجتمعات المضيفة والذي يظهر جليا في هذه المجتمعات من خلال محاولة أبناء المجتمع المحلي لمحاكاة العديد من المظاهر الثقافية للسياح كالملبس وطرق الزينة والذي لا يقتصر على الجوانب المادية لتلك الثقافة بل يتجاوز لك ليخترق البعد الأخلاقي والقيمي، كما ان التواصل بين السكان والسياح قد يسبب تغيير اجتماعي وخاصة في المجتمعات المعزولة وقد يكون هذا التأثير محدود على مستوى بعض

الأفراد أو ان يكون على مستوى المجتمع بشكل عام كما انه قد يمتد ليؤثر على الاسرة كأهم مؤسسة في المجتمع مما يؤدي إلى تآكل الأعراف التقليدية حيث يجلب السياح قيما مختلفة للمجتمع المحلي مما يؤثر على المجتمع مما قد يدفعهم أيضا لمحاولة إرضاء السياح من خلال تبني سلوكياتهم.

كذلك أظهرت النتائج قد تكون الآثار الاجتماعية للسياحة مهمة وفورية في المجتمعات المضيفة بحيث يمكن كشفها والتي تظهر كنتيجة لتطور صناعة السياحة ذاتها او نتيجة لتفاعل عناصر المجتمع المحلي مع السياح وهذه الآثار قد تكون اثار إيجابية أو سلبية على المجتمعات المحلية حيث تعتبر سلبية في حال تعطل المكونات المجتمعية وإيجابية عندما تقترن بترقية السمات الحيوية.

كذلك كشفت الدراسة الحالية أن كفاءة وفاعلية هذه الشركات السياحية تتوقف على كفاءة وقدرة العنصر البشري حيث يعد الاستثمار في راس البشري المكون الرئيسي في نجاح شركات السياحة يحقق الاستثمار البشري العديد من المزايا لشركات السياحة، ومن أهم هذه المزايا؛ زيادة القدرات الإبداعية، تحسين الإنتاجية، وتحقيق الأرباح، وتخفيض التكاليف، تنمية مهارات الأفراد وخبراتهم، الجودة والكفاءة والمرونة.

كذلك أظهرت النتائج أن عدم إمكانية الوصول للمعرفة وغياب المهارات تعد من المخاطر الاجتماعية الأساسية التي تهدد اقتصاد المعرفة ولهذا فإن الشكل الجديد للأمن الذي توفره دولة الاستثمار الاجتماعي انما يتشكل في القدرة على مواجهة هذه المخاطر في السوق من خلال تنمية راس المال البشري عن طريق التعليم والتدريب ودعم القدرات التنافسية لأفراد المجتمع وتطوير مهارات الشباب من خلال التأكيد على بناء القدرات.

التوصيات:

- توصي الدراسة بدعم وتبني المشاريع السياحية ذات الأثر الاجتماعي من اجل تحقيق تنمية مستدامة للراس المال البشري في المشاريع السياحية.
- تؤكد الدراسة الحالية على ضرورة زيادة المسارات الدراسية السياحية وربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل في القطاع السياحي..
- توصي الدراسة بزيادة الأنشطة السياحية والترفيهية الموجهة للأسرة والشباب.
- تؤكد الدراسة الحالية على أهمية التركيز على الترفيه الثقافي الذي يعكس ثقافة المجتمع وتراثه.

- تؤكد الدراسة على ضرورة الاهتمام ببناء القدرات للموارد البشرية على أسس التنمية المستدامة.
 - توصي الدراسة بتقديم تسهيلات أكثر للشباب أصحاب المشاريع السياحية الصغيرة.
- المراجع العربية:**
- ١- ارباب، محمد إبراهيم. (٢٠٠٠). تقويم آثار السياحة. نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي. مج ١٦. ع ٣١، ٣٢.
 - ٢- امحمد، فرعون، إلفي، محمد. (ب.ت). الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل حديث لإدارة الموارد البشرية بالمعرفة. مكتبة عين الجامعة.
 - ٣- بلمهدي، ليلي. (٢٠١٥). آليات تنمية رأس المال البشري في القطاع السياحي: دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم. رسالة ماجستير. جامعة عبد الحميد بن باديس. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
 - ٤- بن مويزة، مسعود. (٢٠١٨). دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية-إشارة لحالة الجزائر - Global Journal of Economics and Business - Vol. 4, No. 3 2018, pp. 372 - 394 e-ISSN 2519-9293, p-ISSN 2519-9285
 - ٥- حسن، بسام سمير عبد الحميد. (٢٠٠٨). أهمية الاستثمار البشري في شركات السياحة المصرية في ضوء اقتصاد المعرفة. رسالة ماجستير. جامعة المنوفية. كلية السياحة والفنادق. قسم الدراسات السياحية.
 - ٦- الحميري، موفق عدنان عبدالجبار. (٢٠١٠). أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة. جامعة فيلادلفيا. الوراق للنشر والتوزيع.
 - ٧- خلوط، عواطف. (٢٠١٢). السياحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. جامعة الوادي. رؤى اقتصادية. العدد الثالث.
 - ٨- الخطيب، سلوى عبد الحميد. (٢٠١٦). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. الشقري للنشر وتقنية المعلومات.
 - ٩- درادكه، حمزة، أبو رحمة، مروان، العلوان، حمزه، مصطفى، كافي. (٢٠١٤). مبادئ السياحة. دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- ١٠- الزايد، منى جاسم. (ب.ت). الاستثمار في رأس المال البشري: نموذج مقترح. المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
- ١١- زيدان، مروة موسى حسن. بناء القدرات الشبابية ومتطلبات اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية لعينة من الشباب العاملين بالشركات متعددة الجنسيات والشركات المعلوماتية في الإسكندرية. المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: الشباب وصناعة المستقبل. جامعة عين شمس.
- ١٢- زين الدين، صلاح. (٢٠١٦). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة. كلية الحقوق. جامعة طنطا. المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة.
- ١٣- سعيد، فرج عبدالواحد. (٢٠١٩). الاستثمار التعليمي في الرأس المال البشري. جرش للبحوث والدراسات. مج ٢١. عدد خاص.
- ١٤- سعيدي، يحيى. (٢٠١٣). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. العدد ٣٦.
- ١٥- سيرا، سكيفت. ب.ت. تحليل مفصل لقطاع السفر والسياحة في المملكة العربية السعودية فهم توجهات السفر المحلية الداخلية والخارجية.
- ١٦- عبدالحى، رمزي أحمد مصطفى. (٢٠١١). دور التدريب في رأس المال البشري. جامعة طنطا. مجلة كلية التربية. العدد ٤٤.
- ١٧- عبداللطيف، عبدالمعبود محمد عبدالرسول. (٢٠١٨). مجالات الاستثمار المعرفي وآلياته لدى الشباب العربي: دراسة استشرافية لنخبة من الخبراء العرب في ضوء التنمية المستدامة. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ع ٢٧.
- ١٨- عبد الموجود، أحمد. (٢٠٠٩). "السياحة والتغير القيمي في المجتمع البدوي: مجتمع ذهب نموذجاً. المجلة الاجتماعية القومية. ١. مج ٤٦، ع.
- ١٩- غابة، إيهاب ربيع محمد علي محمد. (٢٠١٧). التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية على المجتمعات النوبية في بلاد النوبة بالتطبيق على مدينة كريمة - مدينة أسوان. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة شندي. جمهورية السودان.

- ٢٠- الغريب، عبدالعزيز بن علي. (٢٠١٩). نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية الى ما بعد الحداثة. الطبعة الثالثة. دار الزهراء.
- ٢١- مقابلة، أحمد محمود. (٢٠٠٧). صناعة السياحة. دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢٢- ملحم، إبراهيم محمود. (٢٠١٨). دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. المؤتمر العلمي التتموي الثاني الدولي المشترك بعنوان: السياحة والتنمية: الواقع والتحديات والذي تنظمه جامعة القدس محافظة الخليل.
- ٢٣- ميلودي، رحيمة. (٢٠١٥). رأس المال البشري احد الركائز الأساسية لتطبيق إدارة المعرفة: دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب اماش-بسكوه. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيصر. بسكوه.

المراجع الأجنبية:

- 24- Alika, Joseph,I., Aibieyi,S.2014. Human Capital: Definitions, Approaches and Management Dynamics. Journal of Business Administration and Education ISSN 2201-2958 Volume
- 25- Copyright Chartered Institute of Personnel and Development.2017. Human capital theory: assessing the evidence for the value and importance of people to organizational success. Technical report. In partnership with Ulster University Business School.
- 26- Endarto,S., Sudiby,D., Haryant,R. (ICOSAPS 2020). Strategies and Challenges of Capacity Building in Partnership Tourism Development in Indonesia. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 510.6th International Conference on Social and Political Sciences.
- 27- Jaafar,M.,Ismail,S.Rasoolimnesh,S.m.2015.Perceived social effects of tourism development:A case study of Kinabalu National park. Theoretical and empirical researches in urban management.volume 10.issue2
- 28- Juul,M.2015.IN-depth analysis.Tourism and the European Union.European Parliament.
- 29- KUCHARČÍKOV, A.2011. HUMAN CAPITAL – DEFINITIONS AND APPROACHES. Human Resources Management & Ergonomics Volume V.

- 30- Milovanovic,V.2017.The impact of human capital on tourism. The second international scientific conference.university of Kragujevac.
- 31- Organization for Economic co-operation and Development.2001.Glossary of statical terms. Retrieved 30/10/2021.3:52am.from stats.oecd.org
- 32- Rahman,M.2010.Exploring the socio-economic impacts of tourism: a study of cox's Bazar Bangladesh. Doctor of philosophy thesis. Cardiff school of management. University of Wales institute
- 33- Redzuan,M., Gill,S.,2010. Community Capacity Building in Tourism Development in Local Communities. Journal of Sustainable Development.Vol.3,No.1.
- 34- Stryzhak,O.,Alhmedova,O.,leonenko,N.,Lopatchenko,L.,Hrabar ,N.2021.Transformation of human capital strategies in the tourism industry under the influence of Economy.Problems and perspectives in management journal.
- 35- Tamakloe,G.2011. the Impact of tourism on the socio-cultural setting of rural communities in Ghana-A case study of Boabeg-Fiema in the Brong Ahafo region.Master thesis.KDI school of public and management.
- 36- World Travel & Tourism Council.Travel and Tourism As A Catlyst For Social Impact. February 2021